تقرير تفصيلي حول
الاحتفال باليوم العربي لمحو الامية
تحت شعار
" أمية الشباب وقود للعنف وتعليمهم نور للحياة"

مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية يوم الثلاثاء ٢٧فبراير ٢٠١٨

عقدت الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار الاحتفال باليوم العربي لمحو الامية تحت شعار " أمية الشباب وقود للعنف وتعليمهم نور للحياة" ، وذلك بمقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بتاريخ ٢٧ فبراير ٢٠١٨ ، وقد شارك في أعمال هذه الفعالية أكثر من ١٥٠ خبيراً ومنظمة يمثلون الدول العربية بلجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ، والمؤسسات التنفيذية والتشريعية والأهلية والأكاديمية المعنية بقضية التعليم والتعلم ومحو الأمية من بينها وزارة التعليم الهيئة العامة لتعليم الكبار، وزارة الاتصالات ، ووزارة التضامن الاجتماعي،المجلس القومي للمرأة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، ، المركز الثقافى اليمني ، مبادرة مصر والسودان ايد واحدة، كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، كليات التربية بالجامعات المصرية ، ومراكز تعليم الكبار بالجامعات المصرية ، وممثلو المنظمات الإقليمية والدولية من بينها اليونيسكو والالكسو، مؤسسة طلال أبو غزالة،المركز الاقليمي لتعليم الكبار بسرس الليان " اسفك" ،اعضاء الشبكة العربية بمصر والدول العربية ، لجنة بيت العائلة إلى جانب عديد من منظمات المجتمع المدني و الخبراء والمتخصصين والباحثين في شتى مجالات التنمية.

واستهدفت الفعالية طرح الرؤى وتبادل وعرض التجارب ومناقشة المحاور ذات العلاقة بمحو الامية وتعليم وتعلم الكبار ، **وهى :**

المحور الاول : الأمية والعنف والعدالة الاجتماعية بين الأسباب والنتائج.

المحور الثاني : مجتمع المعرفة الرقمية كتمكين وتعليم الشباب.

المحور الثالث : قيم وممارسات المواطنة وقبول الاختلاف والتنوع الثقافي وعلاقتها بتنفيذ الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

المحور الرابع : عرض التجارب الناجحة للجمعيات اعضاء الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار.

المحور الخامس : رؤية مستقبلية لأفضل الحلول التي يمكن تطبيقها للقضاء على الامية خلال الفترة المتبقية من العقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار ٢٠١٥-٢٠٢٤" نقاش مفتوح".

الجلسة الافتتاحية :

افتتحت الجلسة المستشارة / دعاء خليفة – مدير إدارة التربية والتعليم والبحث العلمي بكلمة رحبت من خلالها بالدكتور / رضا حجازي ممثل عن "وزير التربية والتعليم والتعليم الفني ، والاستاذة الدكتورة / اقبال السمالوطي – امين عام الشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار وعضو اللجنة التنسيقية للعقد العربي " والسادة الحضور من الجهات والهيئات المختلفة والمهتمة بالتعليم واعربت فى كلمتها عن اهمية الاحتفال باليوم العربي لمحو الامية تحت شعار " أمية الشباب وقود للعنف وتعليمهم نور للحياة" وانه تم بالتعاون مع الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار فى تنظيم هذا اليوم بالتزامن مع الاجتماع الرابع للجنة التنسيقية للعقد العربي لمحو الامية، وتناولت تحليل الوضع الراهن للامية في الوطن العربي .

اعقبها كلمة أ.د/ اقبال السمالوطي– الأمين العام للشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار "

وأكدت أهمية التعاون بين إدارة التعليم والبحث العلمى بجامعة الدول العربية والشبكة العربية لمحو الأمية وتعليم الكبار فى إقامة هذا اليوم تحت شعار " أمية الشباب وقود للعنف وتعليمهم نور للحياة "، حيث ينطلق من هذا الشعار عدة رسائل منها أن الشباب العربي يمثل قوة ديموجرافيا بين (١٥-٢٥) عامًا تبلغ من (٢٥% – ٥٠%) من حجم السكان يمثلون كتلة حرجة منهم (٦,٥) مليون شاب أمى ، وأشارت إلى أن الأمية تمثل فى الوطن العربى (١٠%) من أمية العالم وهم (٧٥) مليون أمى عربى مع التفاوت لصالح الإناث (٣٤%) مقابل (١٨%) من الذكور.

وقالت فى كلمتها، إن ما يعانيه الوطن العربى من تطرف وعنف لا يواجه أمنًيا فقط ولكن بالحوار والفكر وبناء الوعي والتفكير الناقد المحلل وهو ما لا يمكن تحقيقه مع وجود الأمية القرائية والثقافية وما يتبعها من فقر وجهل وتعصب ومعاداة لثقافة الاختلاف.

وأوضحت أن هناك تحديات وأرقام صادمة وهى وجود (١٣,٥) مليون طفل عربى حرموا من حقهم فى التعليم نتيجة للنزاعات المسلحة، و(٦,٢) مليون طفل فى سن المدرسة لا تتاح لهم فرص التعليم، بالإضافة إلى وجود (٧ : ٢٠%) تسربوا من التعليم النظامى.

كما أشارت إلى أن الدعوة للمؤتمر هدفها التأكيد على أن مواجهة الأمية بمفهومها الشامل وهى القرائية والثقافية والتكنولوجية هي مسئولية مجتمعية، وتحتاج إلى التزام وتكامل كمنظومة تنموية اقتصادية واجتماعية شاملة ومستدامة،

بالإضافة إلى أهمية تدبير الموارد اللازمة المالية والبشرية لمواجهة الأمية، من خلال تحليل أسباب الأمية وآليات مواجهتها (العدالة الاجتماعية، ومجتمع المعرفة الرقمية، وتعزيز قيم المواطنة والتنوع والاختلاف.

وفى ختام كلمتها قدمت عرض يتضمن نبذه عن انجازات الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار .

ثم تحدث أ.د/ رضا حجازى – رئيس قطاع التعليم العام بوزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية وأكد فى كلمته أمنيات الدكتور طارق شوقى وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى بتحقيق الغايات المرجوة من فعاليات هذه الاحتفالية، والتي تستهدف وضع الرؤى المستقبلية وسُبل القضاء على الأمية خلال الفترة المتبقية من العقد العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار (٢٠١٥- ٢٠٢٤)، والاستفادة من التجارب الناجحة فى هذا المجال.

وأشار أيضاً إلى أن هذا الملتقى يستمد أهميته من منطلق كونه يأتي في وقت تشكل فيه نسبة الأمية المتزايدة في المنطقة، وكذلك ضعف نسب المشاركة والانتفاع ببرامج تعليم الكبار تحدياً كبيرًا؛ لتحقيق التنمية المستدامة مؤكدًا على أن مشكلة الأمية تعد أحد أهم المشكلات التي تواجه الأمة العربية، وتقف عائقًا أمام التطور والتقدم والتنمية التي تنشدها مجتمعاتنا العربية والإقليمية ، وأنه لا يمكن تحقيق أهداف القرن الحادي والعشرين بدون توفر سبل وأسس التعليم الجيد، ويعد هذا الملتقى فرصة ذهبية لتبادل الخبرات والتجارب الناجحة بين الدول المشاركة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؛ وتؤدى إلى توسيع نطاق الشراكات، وإيجاد حلول واقعية للتحديات والمشكلات التي تواجه تعليم الكبار، إلى جانب تشجيع أصحاب التجارب الناجحة على نقل تجاربهم إلى الآخرين؛ وتحقيق الاستفادة القصوى منها، ونشر الممارسات الجيدة؛ لضمان تحقيق جودة تعليم الكبار، ودعم وتعزيز دوره الأمر الذى يؤدى إلى إتاحة فرص حقيقية لإحداث نقلة نوعية في تعليم الكبار، الأمر الذى سينعكس بالضرورة على ارتقاء المجتمعات وتحديثها وتطويرها.

وأثنى دكتور / رضا حجازي على هذه الاحتفالية التى تعد تتويجًا للجهود العظيمة المبذولة في صياغة الإطار العام للعقد العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار (٢٠١٥ – ٢٠٢٤)، والتي مثَّلت خبرات تراكمية ولبنة قوية تم البناء عليها فى المحاور المزمع مناقشتها خلال هذا الملتقى.

وأكد أنه إذا كانت التنمية المستدامة تهدف إلى تمكين الإنسان من حياة أفضل، فإن التعليم يهدف إلى تطوير معارف واتجاهات وقيم ومهارات الإنسان، الأمر الذى يصب بشكل مباشر فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة، متمنيًا أن يحقق هذا الملتقى؛ الغايات المرجوة منه وأن يخرج بتوصيات ورؤى مستقبلية تضمن فرص حقيقية للتعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزز فرص التعلم مدى الحياة للجميع.

وأشار فى كلمته إلى اهتمام القائمين على إدارة العملية التعليمية في الوطن العربي في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ على إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون تمييز فى إطار نظام مؤسسى كفء وعادل ومستدام ومرن؛ مرتكزًا على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والمتمكن فنيًا وتقنيًا وتكنولوجيًا، وأن يساهم أيضًا فى بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق

إمكاناتها إلى أقصى مدى، وأوضح أن هناك فارقًا بين أمة تسعى لبناء عنصر بشرى يحقق تنمية قادرة على المنافسة دوليًا، وأمة تسعى لإتاحة فرص تعليمية لأبنائها داخل فصول دراسية، لمجرد أنه حق، كما أضاف أنه لابد من التركيز على الاستفادة من الإمكانات التى توفرها التقنيات التكنولوجية ودمجها فى التعليم، بالإضافةً إلى بذل الجهود من أجل تحقيق جودة الفرص التعليمية يجب أن يحظى بالاهتمام والأولوية القصوى بحيث يصبح هو الهدف الرئيس لجميع مجتمعاتنا العربية.

وفى نهاية الجلسة تم تكريم كلاً من :

المستشارة / دعاء خليفة مدير إدارة التربية والبحث العلمي وتسليمها درع الشبكة وقام بتسليم الدرع الاستاذة الدكتورة / اقبال السمالوطي الامين العام للشبكة واعضاء الشبكة .

الدكتور / رضا حجازي " مدير عام قطاع التعليم العام – وزارة التربية والتعليم" وتسليمه درع الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار .

وفيما يلى سيتم تناول المحاور بالتفصيل :

المحور الأول : " الأمية والعنف والعدالة الاجتماعية بين الأسباب والنتائج"

رئيس الجلسة : أ.د/ سعيد مرسي " مدير المركز الاقليمي لتعليم الكبار – بسرس الليان " اسفك"

المقرر : د. نادية هاشم " باحث بهيئة تعليم الكبار "

عرض د . نبيل أبادير " عضو المجلس القومي للمرأة .

عرض د. مايسة الهاشمي " خبير الشؤون العربية – الاكاديمية العربية جامعة الدول العربية "

أهم المستخلصات :

١- ضرورة وضع خطط استراتيجية وطنية وقومية للتعامل مع قضية الأمية وارتباطها بمواجهة العنف .

٢- مراجعة السياسات والإجراءات الخاصة بمحو الأمية والتعامل معها من منطلق أن التعليم وسيلة للتحرر الاجتماعي .

٣- مراجعة المناهج التعليمية وتضمينها آليات الوقاية من العنف .

٤- تبني ودعم بيئة آمنة لتعليم المرأة .

٥- التركيز على الدعم الإعلامي لقضايا الأمية وعلاقته بالعنف .

٦- استيعاب ودمج الفئات الأكثر فقراً وتهميشاً فى خطط التنمية المستدامة .

المحور الثاني:" عرض التجارب الناجحة للجمعيات اعضاء الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار."

رئيس الجلسة : أ.د/ نادية جمال الدين "استاذ دكتور بكلية الدراسات التربوية – جامعة القاهرة"

المقرر : أ. وسام الشريف " مدير الائتلاف المصري للتعليم للجميع "

وتم عرض التجارب الناجحة فى مجال محو الامية وتعليم وتعلم الكبار وارتباطها بالتنمية. **للجمعيات الاتية : " المؤسسة العراقية للتنمية ، المصرية للتنمية الشاملة ، الاتحاد النسائي البحريني ، الهيئة القبطية الإنجيلية ، قبس من نور ، المرأة والمجتمع "** .

تبرز التوجهات فى التجارب :

- **تجربة العراق " المؤسسة العراقية للتنمية"أ/ اياد صالح** تم عرض فيلم تسجيلى عن الجهود التى بذلتها المؤسسة فى السنوات الأخيرة لاعادة تأهيل الأطفال المتسربين وضحايا احداث العنف في المناطق التي سيطرت عليها الجماعات المتطرفة ، وتم ذلك من خلال برنامج المساحة الأمنة للتعلم ، وذلك لضمان العمل بالتوازي بين الدعم التربوي والنفسي للأطفال لضمان حصولهم على تعليم منصف وجيد ومستمر وفقاً للهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة .
- **تجربة البحرين " الاتحاد النسائي البحريني " أ/ ليلى الحدي** والتي اوضحت ان نسبة الأمية فى دولة البحرين أصبحت ٢% وعرضت دور الجمعيات النسائية فى القضاء على الأمية داخل الدولة والمضي قدماً في محو الأمية الإلكترونية لحاقاً بركب العولمة .
- **" الجمعية المصرية للتنمية الشاملة " أ/ صباح الخفش** قدمت عرض تجربة القرائية المقترنة بالمعارف الصحية ، والمشاركة السياسية والفرص التشغيلية التى يتم اتاحتها للمرأة الامية داخل الفصول.
- **"جمعية المرأة والمجتمع" أ/ سهام نجم** ، قدمت عرض حول جائزة المتحررات من الامية والتى تعمل على تحريك القوى المجتمعية نحو تعليم الكبار ودعم التعلم مدى الحياة وتم عرض نماذج رائدة للمتحررات من الامية .
- **" الهيئة القبطية الإنجيلية" أ/ رفيق ناجي** عرض تجربة المؤسسة فى التعليم والتنمية بلا تمييز في محافظات مصر ومبادراتها في الشراكة مع القطاع الخاص مع مؤسسة فودافون فى مجال محو الامية .
- **" جمعية قبس من نور " أ/ منار أحمد** قامت بعرض تجربة اقرأ التى فازت من خلالها بجائزة الايسيسكو السنوية وهى تعتبر تجربة ملهمة وموضوعية ومتحررة من القوالب النمطية .

.

المحور الثالث : " قيم وممارسات المواطنة وقبول الاختلاف والتنوع الثقافي وعلاقتها بتنفيذ الهدف الرابع من اهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠"

رئيس الجلسة : أ.د/ محمد مدبولي "مدير إدارة التربية بالالكسو"

المقرر: أ. السيد مسعد " باحث بهيئة تعليم الكبار "

عرض أ.د / رسمي عبد الملك " مقرر لجنة التعليم ببيت العيلة "

عرض د. غدير فنون "عضو لجنة التنسيق العليا للعقد العربي – دولة فلسطين"

دارت هذه الجلسة حول دعم قيم المواطنة وتحويل الشعارات الى سلوكيات داخل المجتمع وان يتم تفعيل قيم المواطنة / والاخاء داخل المجتمعات / والتعايش السلمي في الواقع المعاش .

أهم المستخلصات :

١. الحفاظ على النسيج الوطني .
٢. تفعيل قيم الاخلاق والمواطنة أساسها (**لا تمييز**) .
٣. التأكيد على المساحات المشتركة ، ثقافة المحبة / اهتزاز القيم خطر على المجتمعات .
٤. بناء شخصية عربية قادرة على مواجهة تحديات المستقبل .
٥. المشاركة في الأنشطة المجتمعية والحق فى التعليم وقبول العيش المشترك .
٦. التعليم يجب أن يستهدف المواطنين في مناطق النزوح والنزاع .
٧. التعليم يواجه العنف ويرسخ الوعي والانتماء .
٨. بناء مهارات المشاركة المدنية والديمقراطية والتفاوض وحل المشكلات والمسئولية الاجتماعية .

المحور الرابع : " مجتمع المعرفة الرقمية كتمكين وتعليم الشباب " .

رئيس الجلسة : أ.د/ اشرف فتحي عبدالعزيز "عميد كلية تربية – جامعة قناة السويس"

المقرر : د. نشوى ايوب " خبير تربوي "

عرض أ.د / هدى دحروج " المدير الاقليمي للصندوق المصري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات "

عرض د. صلاح ابو عصبه "المدير التنفيذي لمجموعة طلال أبوغزالة"

دارت هذه الجلسة حول مجتمع المعرفة واستخدام التكنولوجيا الرقمية كآلية لتمكين الشباب وتم عرض اسهامات وزارة الاتصالات فى هذا المجال ومؤسسة طلال ابو غزالة وكيفية استخدامهم للتكنولوجيا .

أهم المستخلصات :

١. كيف يمكن استخدام تكنلوجيات المعلومات كوسيلة للتعلم والتعليم والمعرفة .
٢. استخدام تكنولوجيا المعلومات فى تحقيق التنمية .
٣. استخدام التكنولوجيا فى المجالات الاتية " تعليم ، صحة ، توعية ، توظيف والمستهدف الاول في هذه المجالات " الاطفال / شباب / مدرسين / سيدات " ويتم ذلك فى المناطق النائية والمهمشة .
٤. استخدام التكنولجيا فى التدريب والتعليم .

المحور الخامس : "رؤية مستقبلية لأفضل الحلول التي يمكن تطبيقها للقضاء على الامية خلال الفترة المتبقية من العقد العربي لمحو الامية وتعليم الكبار (٢٠٢٤-٢٠١٥) " نقاش مفتوح".

رئيس الجلسة : أ / أحمد محمد حسن " القائم باعمال رئيس الهيئة "

عرض أ.د / رأفت رضوان " خبير بمنظمة اليونسكو "

دارت هذه الجلسة من خلال نقاش مفتوح مع الحضور فى القاعة حول الرؤي المستقبلية **من خلال سبع اتجاهات اساسية :**

١. الابتعاد عن فكرة حملات محو الامية المتسرعة وقصيرة الامد ،والإشارة لدراسة اعدها UIL ونتج عنها ورقة سياسات للتوقف عن العلاجات السريعة لمشكلة الأمية ، لأن محو الأمية عملية بنائية تراكمية .
٢. التحول من الأمية الهجائية الى مفاهيم التعلم مدى الحياة ولابد من الابتعاد عن هذا المفهوم . لأننا **نحتاج الى** برامج محو أمية وظيفية ." واحد من انجح المشروعات في الهيئة كان الفصل الحقلي عن محو الأمية الزراعية .
٣. التركيز في جانب الأمية الهجائية على رفع مهارة القدرات من خلال استخدام نتائج الأبحاث العلمية في مجال "النيروساينس" وذلك للوصول الى مستويات سرعة للقراءة لا تقل عن ٤٥ كلمة فى الدقيقة .
٤. تطبيق النظريات العلمية الحديثة فيما يختص بتعليم اللغة العربية وفق دراسات علم "النيروساينس" لمراعاه :
   أ) الإزدحام الناتج عن الحاجة لتشكيل الحروف العربية .
   ب) الاشكال المتنوعة للحروف وفق مواقعها فى الكلمة .
   ج) الصعوبات الناجمة عن مستويات المخاطبة الفرد المذكر / الفرد المؤنث / المثنى المذكر / المثنى المؤنث / الجمع المذكر / الجمع المؤنث وتغير تركيب الأفعال بصور متنوعة وفق الفاعل .

د) تزايد الفجوة بين اللغة العامية واللغة العربية .

٥. تعظيم الأستفادة بين التطبيقات التكنولوجية والأدوات والوسائل التكنولوجية والبحث عن آليات مناسبة للتطبيق في مجالات تعليم الكبار .

٦. الاهتمام بالأرتقاء ببيئة الدارس "Learning environment" سواء من خلال مواد التعلم او للحفاظ على ما يتعلمه .

٧. **لمواجهة الامية لابد من** : (الحوكمة ، تعظيم دور الشراكات مع الحكومة ، المجتمع المدني ، القطاع الخاص ، مؤسسات البحث العلمي والتعليم) .

اهــم توصيات اليوم العربي :

- تثمين التعاون القائم بين الامانة العامة لجامعة الدول العربية مع الشبكة العربية لمحو الامية وتعليم الكبار، لاخراج احتفالية اليوم العربي لمحو الامية ، وتعميم التوصيات الصادرة عن هذه الاحتفالية على أعضاء لجنة التنسيق العليا للعقد العربي لمحو الامية ، وعرضها على الاجتماع القادم للجنة.
- دعوة جامعة الدول العربية الى ضرورة توظيف البحث العلمي في قضايا التعليم ومحو الأمية .
- دعوة مؤسسة القاسمي لعرض الاستفادة من حصاد تجربة التعليم في علم (neurology) .
- اعادة صياغة برامج محو الأمية والتوقف عن فصول محو الامية وإنشاء برامج متعددة المهام هدفها التنمية والتمكين .
- جمع وتحليل جميع التجارب وتوثيقها وإجراء تقييم لها عن طريق مركز متخصص مثل (سرس الليان) وكل دولة تأخذ النموذج المناسب للتطبيق .
- إجراء مسابقات للتوصل الى حلول غير تقليدية وأفكار مبتكرة .
- تبني دور جديد ومتطور للإعلام عن طريق التوعية للمجتمع ككل .
- تفعيل دور وشراكة المجتمع المدني حيث يتسم بالمرونة والسرعة في الوصول لتحقيق الأهداف وأفضل النتائج .
- تفعيل المسئولية المجتمعية للقطاع الخاص .
- اعادة النظر فى التشريعات وتفعيلها .
- الحوكمة والجودة وإعداد المعلم من أهم محاور عملية تعليم الكبار .
- استثمار وتعميم منهج ومنهجية المرأة والحياة لمحو أمية المرأة من خلال انشطة العقد العربي لكونه منهج نوعي موجه للفتيات والنساء يستهدف التنمية والتمكين للمرأة والمجتمع .